[114] يا رسول ا (1) قد حان الرواح قال: " أجل " فنادى بلالا من تحت شجرة كأن ظلها ظل طائر فقال: لبيك وسعديك، وأنا فداك. فقال: " اسرج فرسي " فأخرج سرجا " دفتاه من ليف ليس فيه أشر ولا بطر، فركب وركبنا فضاممناهم (2) عشيتنا. قال: فلما تسامت (3) الخيلان ولى المسلمون مدبرين، كما قال ا تعالى، فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: " يا عباد ا أنا عبد ا ورسوله "، ثم اقتحم صلى ا عليه وآله عن فرسه، وأخذ كفا " من تراب فقال: " شاهت الوجوه " فهزمهم ا تعالى. قال يعلى بن عطاء: أخبرني أولئك، عن آبائهم، أنهم قالوا: لم يبق منا أحد إلا امتلات عيناه وفوه ترابا "، وقتلوا، وسمعنا صلصلة (4) بين السماء والارض كإمرار الحديد على الطست الحديد. 111 / 14 - عن شرحبيل بن مسلم الخولاني، قال: إن الاسود بن قيس العنسي بينا هو باليمن فبعث إلى أبي مسلم الخولاني فأتاه، فقال له: أتشهد أني رسول ا ؟ قال: ما أسمع. قال: فتشهد أن محمدا " رسول ا ؟ قال: نعم. فأمر بنار عظيمة فأججت ثم ألقى أبا مسلم الخولاني فيها، فلم تضره، فقيل للاسود: إنك إن لم تنف هذا عنك، أفسد عليك من اتبعك، فأمره بالرحيل.

_____ (1) في جميع النسخ ما عدا نسخة ك زيادة: الرواح. (2) فضاممناهم: أي اجتمعنا عليهم من مسالك وجهات مختلفة " لسان العرب - ضمم - 12: 358 ". (3) تسامت: أي تبارت " لسان العرب - سما - 14: 397 ". (4) الصلصلة: صوت الحديد وهي أشد من الصليل " مجمع البحرين - صلصل - 5: 408 ". 14 - سير أعلام النبلاء 4: 8 / 8، باختلاف يسير، تاريخ ابن عساكر 7: 317، مفصلا، حلية الاولياء 2: 128، البداية والنهاية 8: 149، إلى قوله ولم تضره. _____